

## البداية والنهاية

عمر وعن هشام عن أبيه عن عائشة أنها أوصت عبد الله بن الزبير لا تدفنني مع صواحبي بالبقاء لا أرثكي به أبداً .

قلت كان الوليد بن عبد الملك حين ولى الإمارة في سنة ست وثمانين قد شرع في بناء جامع دمشق وكتب إلى نائبه بالمدينة ابن عمه عمر بن عبد العزيز أن يوسع في مسجد المدينة فوسعته حتى من ناحية الشرق فدخلت الحجرة النبوية فيه وقد روى الحافظ ابن عساكر بسنده عن زادان مولى الفراصنة وهو الذي بنى المسجد النبوي أيام [ ولاية ] عمر بن عبد العزيز على المدينة فذكر عن سالم بن عبد الله نحو ما ذكره البخاري وحكي صفة القبور كما رواه أبو داود .

ما اصاب المسلمين من المصيبة بوفاته A .

قال البخاري ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد ثنا ثابت عن أنس قال لما ثقل النبي فلما اليوم بعد كربلا على ليس لها فقال ابته واقرب فاطمة فقالت الكرب يتغشاه جعل A مات قالت وأبته اجاب ربنا دعاهم يا ابته من جنة الفردوس مأواه يا ابته الى جبريل ننعواه فلما دفن قالت فاطمة يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله A التراب تفرد به البخاري C وقال الإمام أحمد حدثنا يزيد ثنا حماد بن زيد ثنا ثابت البناي قال أنس فلما دفن النبي A قالت فاطمة يا أنس أطابت أنفسكم أن دفنتكم أن دفنتكم رسول الله A في التراب ورجعتم وهكذا رواه ابن ماجه مختصرًا من حديث حماد بن زيد به وعنده قال حماد فكان ثابت اذا حدث بهذا الحديث بكى حتى تختلف اضلاعه وهذا لا يعد نياحة بل هو من باب ذكر فضائله الحق عليه أفضل الصلاة والسلام وإنما قلنا هذا لأن رسول الله A نهى عن النياحة وقد روى الإمام أحمد والنسيائي من حديث شعبة سمعت قتادة سمعت مطرضا يحدث عن حكيم بن قيس بن عاصم عن أبيه فيما أوصى به إلى بنيه أنه قال ولا تنوحوا علي فان رسول الله A لم ينج عليه وقد رواه اسماعيل بن اسحاق القاضي في النوادر عن عمرو بن ميمون عن شعبة به ثم رواه عن علي بن المديني عن المغيرة بن سلمة عن الصقع بن حزن عن القاسم بن مطيب عن الحسن البصري عن قيس بن عاصم به قال لا تنوحوا علي فان رسول الله A لم ينج عليه وقد سمعته ينهى عن النياحة ثم رواه عن علي عن محمد بن الفضل عن الصقع عن القاسم عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عاصم به وقال الحافظ أبو بكر البزار ثنا عقبة بن سنان ثنا عثمان بن عثمان ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله A لم ينج عليه وقال الإمام أحمد ثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان ثنا ثابت عن أنس قال لما كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله A المدينة أضاء

